

كيف نفهم أنه ما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم وهناك آيات كلما مررت عليها في كتاب الله أقف سائلاً الله عز وجل ينص في آيات كثيرة تقرب الستر أو سبع آيات - [00:00:00](#)

أنهم ما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم يدعو إلى الوحدة لا إلى الاختلاف العلم يدعو إلى المحبة لا إلى البغضاء العلم يدعو إلى الاتفاق لا يوجد استراحة وليس كذلك فكيف الله عز وجل ينسب اختلافهم إلى العلم؟ إذا كان سائل - [00:00:17](#)

يقول إذا لو ارتاحوا من العلم لبقى لبقيت وحدتهم بما أنهم ما اختلفوا إلا بعد ما جاءهم العلم. إذا يا ليتهم ما تعلموا؟ لا لا تفهم هذا العلم بالنظر إلى ذاته لا يأتي إلا بخير - [00:00:40](#)

لكن المشكلة توظيف هذا العلم توظيف العلم في غير إوابه هو الذي يوجب الاختلاف فكيف من إنسان ما تعلم لرفع الجهل عن نفسه وما فتح الكتاب ليقرأ العلم أن يدفع جهل عن نفسه أو عن غيره لا. ولكن لأنه يريد أن يجادل فلانا فيغلبه. ها إذا أنت تعلمت ووظفت العلم في غيره - [00:00:58](#)

في غير وظيفته. فإذا الاختلاف المذموم عند الله ليس سببه العلم بذاته أو التعلم بذلك وإنما سببه توظيف توظيف هذا العلم أعرف شاباً أعرف شاباً يكثر من القراءة في كتب الجرح والتعليم. مع أنه يجهل مسائل - [00:01:22](#)

فقهية أساسية فلما سئل عن ذلك قال حتى إذا جرحنا جرحنا أو عدلنا يكون تعديلنا على علم وبصير إذا هذا إنما طلب هذا الفن لأنه يريد أن يطغي به على الناس فأنما همهم فلان أتركوه. فلان فاسد - [00:01:48](#)

فلان كذاب فلان لا تطلب العلم عنده. فلان أخونجي فلان جامي فلان سلفي فلان صوفي بس هذا من العلم بس أنت هذا همك من العلم إذا أنت تعلمت العلم ووظفت في غير وظيفته المطلوبة الآن - [00:02:09](#)

ولذلك يقول الله عز وجل آية تفسر لنا ذلك كله. وهي قوله فلما جاءتهم رسلنا بالبينات أيش رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم تنفروا طيب أو ليس العلم يفرح به - [00:02:27](#)

الجواب بدأ الله ينكر عليهم الفرح بالعلم الذي عندهم أقول لأن علمهم جعلوه معارضون لعلم الرسل. فوظفوها فوظفوها في غير وظيفته. فهمتم هذا؟ فإذا العلم كله خير. ونشر العلم كله خير لكن المشكلة في توظيف. في توظيف هذا العلم - [00:02:44](#)

فمن وظف علمه للقدح في العلماء أو النيل من مراتبهم فليعلم أنه سوسة دخلت في بثياب العلماء سوسة تنفر في جسد الأمة الإسلامية بسبب هذا العلم الذي تعلمه فالله الله يا أخوان بتضليل العلم الصحيح - [00:03:02](#)